فقه الهوية والخصوصية والانفصال في الأزمنة الحديثة

أصول الرؤية الإسلامية للعالم وفلسفة العلاقة مع الآخر

أ. د. إبراهيم البيومي غانم
أستاذ العلوم السياسية
المركز القومي للبحوث الاجتماعية ــ مصر

١ــ **يقول أهل اللغة : إن** " **السلام**" يدل على الصحة والعافية والبراءة من النقص والعيب. وأقول إن السلام دليل على الحق والخير والجمال؛ فبالسلام تهدأ النفس وتطمئن وتمتلئ بنور الحق. وبالسلام تترسخ علاقات الود والتعاون وتميل كل الأنفس لعمل الخير والتنافس فيه. وبالسلام تفرغ أقطار النفس وتصفو بحار الروح للتأمل والإبداع وإظهار آيات الجمال في النفس وفي الكون.

السلام اسم من أسماء الله تعالى؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء. ومن لفظ السلام أيضاً اشتق لفظ الإسلام، وهو الانقياد؛ لأنه يسلم من الإباء والامتناع. والسلام غاية كل عاقل.

وقد ورد لفظ (السلام) في الكتاب العزيز في مئة وأربعين موضعاً؛ بصيغ متنوعة. ورد في مئة واثني عشر موضعاً منها بصيغة الاسم، من ذلك قوله عز وجل: {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا} (النساء:٩٤)، وورد في ثمانية وعشرين موضعاً بصيغة الفعل، منها قوله سبحانه: {لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها} (النور:٢٧). وقد ودار معنى السلام في القرآن على سبع دلالات رئيسة، هي: ١ــ اسم من أسماء الله. ٢ــ الإسلام. ٣ــ التحية المعروفة.٤ــ السلامة من الشر. ٥ــ الثناء الحسن. ٦ــ الخير. ٧ــ خلوص الشيء من كل شائبة.

٢ــ في الأصل كان السلام . وفي المنتهى سيكون السلام. هذان هما مبتدأ وخبر رؤية الرؤية الإسلامية للعالم . في الإشارة إلى المبتدأ ، قال الله تعالى {هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام} (الحشر:٣٣). وفي الإشارة إلى الخبر والمنتهى، قال عز وجل: {لهم دار السلام عند ربهم} (الأنعام:١٢٧). وقال سبحانه **{ادخلوها بسلام آمنين}** (الحجر:٤٦).

ومن مقاصد عالمية الإسلام أن يعم السلام؛ وفي هذا خاطب رب العزة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم: "**قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً**" ، **[**سورة الأعراف- من الآية ١٥٨]. وثمة آيات أخرى عديدة تركز على المعنى نفسه الذي تشير إليه هذه الآية، وهو أن الإسلام رسالة عالمية، ليست لجنس دون جنس، ولا لأمة دون أخرى، وأن غايته هي الوصول للعالم بأسره دون إكراه أو إجبار، ليدخل الجميع في السلام؛ بالحوار، وبالحكمة، والموعظة الحسنة. وإذا لم يستجب بعضهم ــ قل هذا البعض أو كثر ــ فلهم مطلق الحرية وكامل الحق في اختيار ما تطمئن إليه قلوبهم "**فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر**". وعند الله تجتمع الخصوم.

٣ــ **من أصول الرؤية العالمية للإسلام** أن البشرية بمختلف شعوبها وأممها صائرة -لا محالة- إلى التجمع في وحدة إنسانية واحدة يظللها "السلام"، وأنه لا بد من السعي للوصول إلى هذه الوحدة التي لا تلغي خصوصيات وفضائل التنوع والتعدد الثقافي والاجتماعي الذي تمثله الأمم والشعوب داخلها.

إن "الوحدة العالمية" من منظور إسلامي لا تقوم على أساس اقتصادي أو سياسي أو ديني بالمعنى الضيق لكلمة دين، وإنما تقوم على أصول اجتماعية مغروسة في فطرة الإنسان، وأهمها: الآدمية والمساواة؛ الآدمية التي تنسب البشر جميعاً إلى أب واحد، وأم

واحدة (آدم وحواء)، والمساواة التي تعني أن كل إنسان يقف على قدم المساواة مع أخيه الإنسان بغض النظر عن اختلاف الوطن، أو العرق، أو المذهب.

تلك هي الأصول العامة التي يأمر الإسلام أتباعه أن يبنوا عليها رؤيتهم للعالم، ويمكننا أن نوجزها في أربع كلمات هي: عالمية الرسالة، والوحدة العالمية، والأخوة الإنسانية، والمساواة بين جميع البشر.

٤ــ أما بالنسبة **لعلاقات المسلمين بغيرهم و برؤيتهم للآخر** المغاير لهم؛ فالأصل فيها هو السلام، والحرب حالة استثنائية هدفها استعادة السلام. ويجب إنهاء الحرب في أقرب فرصة وبأقل كلفة. وفثمة مجموعة من الأسس المنظمة لتلك العلاقة ومن أهمها:

- الدعوة للتعارف، وذلك في قوله تعالى: "**يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، و جعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم**" ، والتعارف لا يكون من جانب واحد، وهو يتضمن الاعتراف المتبادل، وإقرار التعددية الاجتماعية، والدينية، والثقافية، وهو ما نطلق عليه بلغتنا المعاصرة "الحوار" والاعتراف بالآخر.

- التعاون، في كافة مجالات الحياة من أجل سعادة البشرية وخيرها، وتبادل المنافع والتعايش الحضاري الخلاق، يقول الله تعالى: "**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان**" .
- السلام، وهو اسم من أسماء الله الحسنى، وأصل كبير من الأصول التي دعا إليها الإسلام لتنظيم العلاقات بين المسلمين وغيرهم، والوصول إلى "السلام" -أيضاً- هو غاية من غايات الدعوة الإسلامية، أما الحرب فلم تشرع في الإسلام إلا لرد العدوان.

- التسامح، وإعلاء الكرامة الإنسانية وصيانتها، فالإسلام يأمر أتباعه بأن يعاملوا غيرهم على أساس أنهم أخوة في الإنسانية، ولا يكمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
- الوفاء بالعقود والمعاهدات، وهذه قاعدة عامة أمر بها الإسلام في قوله تعالى: "**يا أيها الذين أمنوا أوفوا بالعقود**" ، ولا تقتصر هذه القاعدة فقط على الجوانب القانونية، وإنما تمتد لتصبح أداة من أدوات بناء وترسيخ ثقافة السلم والتعاون على المستوى العالمي فضلاً عن المستويات المحلية والإقليمية.

٥ــ **إن النظرة المتفحصة في أصول الرؤية الإسلامية للعالم،** وفي تلك الأسس التي تنظم علاقة المسلمين بغيرهم، تكشف لنا عن منظومة متكاملة من القيم الرفيعة، وإنها ليست قيماً "إسلامية" فقط، بل إنسانية عامة كذلك تجد جذورها في عمق الفطرة البشرية، ولذلك فنحن لا ندعي أنها فقط إسلامية، بل نرى أنها من مكونات التراث الحضاري العالمي، وأنها من أعظم القواسم المشتركة بين الشعوب والأمم كافة، وليس فقط بين العالم الإسلامي مثلاً والغرب، ولذلك فيجب أن يتعاون الجميع من أجل إقرارها والعمل بمقتضاها.

٦ــ **إذا انتقلنا من مستوى الأصول المعرفية والأسس النظرية** –التي تحكم النظرة الإسلامية للعالم– إلى مستوى الواقع والممارسات الفعلية التي تجري من خلالها العلاقات بين الأمم والشعوب على مختلف المستويات؛ سنجد أن ثمة فجوة كبيرة تفصل هذا الواقع عن تلك القيم الإسلامية–الإنسانية، التي تحدثنا عنها.

إن وجود فجوة بين "الواقع والمثال" أو بين "النص والممارسة" أمر طبيعي إذا كانت تلك الفجوة في حدود معقولة ومقبولة ، أما الفجوة التي نتحدث عنها هنا فهي كبيرة جداً، وآخذة في الاتساع؛ الأمر الذي يزيد الأوضاع العالمية اختلالاً من منظورنا الإسلامي.

فبدلاً من أن يتم توظيف الثورة الهائلة في نظم الاتصالات ونقل المعلومات في تعميق التعارف بين الشعوب والأمم، نجد أن هناك عدم اكتراث بهذا الأمر، وغالباً ما يتم تسخير هذا "التقدم" في خدمة أغراض سياسية، ومصالح أنانية، وفرض المعرفة بطرف وتجاهل التعرف على الأطراف الأخرى من الشعوب والأمم.

وعوضاً عن تنمية علاقات التعاون وتبادل المنافع بالقسط والعدل، ولا زالت أشكال الاستغلال ونزعات الاحتكار والاستئثار هي الغالبة؛ نشهدها على مستويات مختلفة عالمية بين الشمال والجنوب، وإقليمية بين القوي والضعيف، ومحلية بين الغني والفقير. هناك على سبيل المثال في جنوب شرق آسيا والباسفيك يوجد في الهند وحدها ثلث الأطفال تحت سن الخامسة يعانون سوء التغذية **Malnutrition** على مستوى العالم، ٢٤٠ مليون إنسان يعيشون تحت خط الفقر في الهند وحدها أيضاً، أي أن متوسط دخل الفرد من هؤلاء الفقراء أقل من ٣٠ دولاراً في الشهر. وهذا الرقم من إجمالي ١,٢ مليار شخص حول العالم يقل دخل الواحد منهم عن دولار واحد في اليوم وفي ذات الوقت، يتمتع أغنى ٢٠٠ شخص في العالم بثروة يتجاوز مجموعها الألف مليار دولار بحسب تقرير الأمم المتحدة حول التنمية البشرية في العالم.

وبدلاً من أن ينعم العالم بالسلام والأمن والتسامح؛ نجد الحروب مشتعلة، والصراعات متفجرة، والمنازعات الدولية والإقليمية محتدمة؛ تغذيها نزعات أنانية، وانقسامات عرقية ودينية، وطموحات سياسية لا تنتمي إلى عصرنا الراهن وإنما لعصور بائدة، كما تغذيها نزعات للسيطرة والهيمنة الثقافية تحت شعارات متعددة من قبيل النظام العالمي الجديد والعولمة؛ والتي هي ليست أكثر من اتجاه نحو نوع من الاختزال الثقافي وفرض هيمنة القوي على الضعيف.

أما بخصوص مبدأ الوفاء بالعقود والمعاهدات، والاستفادة من ذلك في بناء وترسيخ ثقافة السلم والتعاون، فالفجوة هائلة بين المبدأ والتطبيق، وقد شهد عالمنا طيلة هذا القرن –ولا يزال يشهد– كثيراً من الانتهاكات، والنكث بالعهود، والمواثيق، بدافع من شهوة عدوانية، أو ممارسة لغطرسة القوة.

٧ــ **بنظرة سريعة على أوضاع العلاقات المتبادلة بين العالم الإسلامي** والغرب في التاريخ المعاصر، نجد أنه في إطار الجدل الدائر حالياً حول أهمية "الإسلام" كعامل أساسي في إمكانية حدوث التوافق –أو الصدام– بين عالمنا الإسلامي وأوروبا والغرب بصفة عامة، فإنه لا بد من تجاوز الأسباب التاريخية التي أدت في السابق إلى المآسي، وجرت إلى الحروب والمنازعات المتبادلة، وذلك لأننا نرى –كمسلمين– أن التحولات العالمية التي اجتاحت كافة المجالات العلمية والسياسية والفكرية، وأسقطت كثيراً من البنى التقليدية وأدت إلى تراجع مفاهيم كثيرة تنتمي إلى الماضي؛ كل ذلك يعني أنه يجب أن تتجدد العلاقة بين العالم الإسلامي والغرب، على نحو يدفع هذه التحولات العالمية نحو مزيد من الارتقاء بالإنسان وبالقيم النبيلة، وبتحسين نوعية الحياة لكافة الشعوب والأمم.

إن قيم الإسلام ومبادئه تحض –كما سبق أن ذكرنا– على المضي في إقامة علاقات السلام، والتعاون، وتبادل المنافع، والعمل لخير الإنسانية، وبناء ثقافة عالمية أساسها الاحترام المتبادل، وهناك في الواقع ما يدعو إلى هذا الاتجاه وما يؤيده في الوقت نفسه: هناك مشروعات ومبادرات فكرية وثقافية صدرت عن جهات رفيعة المستوى في الغرب تخدم الاتجاه الذي نؤمن به، ومن ذلك حديث ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز في مركز الدراسات الإسلامية بجامعة إكسفورد قبل عدة سنوات، والمؤتمر الذي نظمه المعهد الملكي للشئون الدولية بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيسه ، ومبادرة حكومة السويد عام ١٩٩٥م ، لتهيئة فرصة للحوار بين أوروبا

والعالم الإسلامي، إضافة إلى آراء ومواقف عديد من المفكرين والباحثين والمؤسسات الأكاديمية.

٨ــ **هناك -كذلك- المصالح الاقتصادية والسياسية المتبادلة**، فالبلدان الإسلامية مصدر رئيسي من مصادر الثروة التي لا يستغني عنها الغرب كالبترول والمواد الأولية التي تعتمد عليها الصناعات الغربية، وكمثال على ذلك نجد أن السوق الأوروبية المشتركة هي شريك أساسي لمجلس تعاون دول الخليج العربي؛ إذ يصدر إليها المجلس حوالي ٢٢% من جملة صادراته من النفط والمنتجات البتروكيماوية، ويستثمر لديها ما يفيض عنه من بترودولارات، ويستورد منها نسبة كبيرة من منتجاتها من السلع والخدمات بما يقدر بحوالي ١٥ مليار دولار سنوياً، وفي دول المجلس تعمل أكثر من ٤٠٠ شركة أوروبية في مختلف المجالات الاستثمارية والإنتاجية والخدمية، هذا فضلاً من كثير من أوجه التعاون والمصالح المشتركة في المجالات السياسية، والثقافية، والبعثات التعليمية، التي تحتل فيها بريطانيا مكانة متميزة مع دول مجلس التعاون بصفة عامة، ومع دولة الكويت بصفة خاصة، واسمحوا لي أن أشير هنا إلى علاقة التعاون البناءة بين وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة الكويت وبين بعض المؤسسات الخيرية والتطوعية في بريطانيا، فضلاً عن دعمها لعديد من البعثات العلمية ولطلبة بالدراسات العليا بعدد من الجامعات البريطانية.

٩ــ **بالنسبة للتصورات والاجتهادات والحوارات الدائرة** بين مختلف الاتجاهات والمدارس الفكرية المعاصرة والمتعلقة "بمستقبل العالم" بصفة عامة، نلاحظ أنها إما تصب في خانة التشاؤم، أو في خانة التفاؤل، ونحن نعتقد أن الإسلام يمدنا برؤية شديدة التفاؤل بمستقبل أفضل للبشرية، فهو من ناحية يتضمن إدانة ودحضاً لكافة أطروحات الانقسام، والعنف، والقبح، والظلم وكل ما يؤدي إلى شقاء الإنسان، ومن ناحية أخرى يتضمن دعوة ملحة وصريحة لاحترام كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية، ولمد جسور

التعارف التعاون والمحبة والسلام والأمن والرخاء والحرية، والعدالة لبني البشر جميعاً، وفيما بينهم.

لنأخذ -مثلاً- فكرة "صدام الحضارات" ؛ التي يطرحها البعض كحدث قادم في مستقبل النظام العالمي؛ إن هذه الفكرة من منظورنا الإسلامي لا تخدم السعي المشترك نحو مستقبل أفضل للبشرية ، إنها -في حقيقة الأمر- تعبير عن إن الغرب في حضارته المعاصرة ليست لديه سوى قابلية محدودة للتعامل مع القيم الإنسانية "الجماعية" ، وليست لديه قابلية للاعتراف بحقائق "التعددية الثقافية" ، ولا هو مقتنع بثراء تلك القيم والحقائق وفائدتها في بناء مستقبل أفضل للعالم ، ومن حسن الحظ أن هناك من يطرح -في المقابل- فكرة "حوار الحضارات" ، "وتعايش الثقافات" .

ولعل من الأسئلة الكبرى التي تستحق مزيداً من الجهد والتعاون للإجابة عليها هو: كيف يمكن إيجاد أرضية صلبة يقف عليها الحوار بين مختلف الثقافات والحضارات في العالم بصفة عامة، وبين العالم الإسلامي والغرب بصفة خاصة؟ وكيف نضمن لهذا الحوار أن يسهم في إيجاد مساحة جديدة للتعايش الحضاري الخلاق؟.

١٠ــ إن هذا التحدي يتطلب جهوداً مكثفة ومخلصة من كافة الأطراف، وعلى كافة المستويات ابتداء من أن يكف الإعلام الغربي عن رسم "إسلام كاريكاتوري" لا صلة له بالإسلام الحقيقي، وأن نؤكد نحن في العالم الإسلامي على عالمية الإسلام، وقيمته الخاصة بالعدالة والتراحم، والتسامح، وصولاً إلى وضع استراتيجيات جماعية، وتصورات مستقبلية للانطلاق بها نحو القرن المقبل في إطار فكري يعتمد على الحوار والتعددية، والنقد البناء، والقبول بالآخر من أجل اكتشاف المبادئ الحضارية المشتركة بين بني الإنسان أينما كانوا في الشرق أم في الغرب، في الشمال أم في الجنوب.

إن الخطوات نحو مستقبل أفضل لا بد أن تمر -من منظورنا الإسلامي- ببلورة القيم الإنسانية المشتركة، والإقرار بالتعددية الثقافية والدينية، والتعاون على إزالة مصادر الصراع، والقضاء على أسباب التوتر والعنف واختلال أوضاع السلم والعدالة، ولا بد أن تقوم -كذلك- على بناء ثقافة عالمية مشتركة، وبعيدة عن هيمنة القوة العارية من الأخلاق.

إن الإسلام يصنع السلام أولاً في ضمير الفرد، ثم في محيط الأسرة، ثم في وسط الجماعة، وأخيراً يصنعه في الميدان الدولي بين الأمم والشعوب ، إنه ينشد السلام في علاقة الفرد بربه وفي علاقة الفرد بنفسه وفي علاقة الفرد بالجماعة، ثم ينشده في علاقة الطائفة بالطوائف، وعلاقة الأفراد بالحكومة ، ثم ينشده في علاقة الدولة بالدول بعد تلك الخطوات، وإنه ليسير في تحقيق هذه الغاية الأخيرة في طريق طويل يعبر فيه من سلام الضمير إلى سلام البيت، إلى سلام المجتمع، إلى سلام العالم في نهاية المطاف.

وأخيراً فإن "الإسلام" بشرى للعالمين، وهو يعلمنا أنه بوسعنا -دوماً- أن نتشاور ونتحاور مع الآخرين من أجل اكتشاف الحقول المشتركة بيننا، ومن اجل تعميق إدراكنا للمثل العليا، ومن أجل الإسهام في إعمار الأرض، وإسعاد الناس، وإرضاء الله سبحانه وتعالى.

ملخص بحث مقدم لندو "تطور العلوم الفقهية: فقه رؤية العالم والعيش المشترك في المذاهب الفقهية والتجارب المعاصرة . مسقط ٦ــ٩/٤/٢٠١٣". بعنوان:

فقه الهوية والخصوصية والانفصال في الأزمنة الحديثة

أ.د. إبراهيم البيومي غانم
أستاذ العلوم السياسية ــ مصر

الهوية هي ما يشخص الذات. هي بحسب ابن سينا: "معرفة الذات بالذات" . والإقرار بمبدأ الهوية بالمعنى الوجودي العيني لها نرتبط بالمادة والتاريخ والمجتمع. ومثل هذا الإقرار يعني بالضرورة الإقرار بمبدأ الكثرة والتنوع والتعددية في متن الوجود. وليبرهن في الوقت عينه على وحدانية الخالق سبحانه. ولا معنى للهوية بمعزل عن الأنا والأخر. فالهوية هي ــ بحسب الجرجاني هذه المرة ــ " صفة الشيء من حيث امتيازه في تشخصه عن الأغيار". وعليه نستنتج أنه لا وعي بالهوية الذاتية دون وعي بهوية الآخر.

مسألة الهوية ليست من مسائل المجتمعات الحديثة ولا حتى الدول القومية الحديثة وإن كانت مشكلة الهُوِيَّة – وما يرتبط بها من ضرورة تحديد أسس الانتماء والولاء التي تنظم علاقة الفرد بالدولة– قد مثلت جزءًا أساسيًّا من بنية الفكر السياسي الحديث والمعاصر في العالم برمته ، وفي العالم الإسلامي عامة، وفي العالم العربي بوجه خاص. وقد كان مناَخ الجدل والصراع الفكري الذي عاشه عالمنا الإسلامي من أواخر العشرينيات إلى أواخر الأربعينيات دافعاً لتقديم اجتهادات حول الهُوِيَّة وإطار الجامعة السياسية للدولة الوطنية التي لاح في الأفق آنذاك أنها هي التي سترث الدولة العثمانية في عديد من ولاياتها السابقة.

وقد تعدد الاتجاهات الفكرية والسياسية المتجادلة حول الهوية. وكان جدالها في جانب منه تجسيداً للانقسام الأساسي في صفوف النخبة الفكرية / السياسية ، بين عقلية تستلهم الإسلام وثرواته وتصدر عنه ، وأخرى تستلهم الغرب وحضاراته الحديثة وتصدر عنه. وفي غمار المجادلات حول الهوية ظهر بين الاتجاهات المتجادلة تعارض بين الانتماء التاريخي العَقَدي" لدار الإسلام" وبين الولاء المفترض للوطن

المحلي المحدود . وبين الارتباط بالجماعة أو الأمة الإسلامية وبين التبعية لأرض محدودة" في إطار الدولة الوطنية / القومية الجديدة.

وفي تلك الفترة التي تعود إلى أوائل القرن العشرين؛ كانت " المفهومات" الأساسية المتداولة للتعبير عن الهُوِيَّة هي: " الوطنية" أو" القومية" أو" الإسلامية". ودون الدخول في تفاصيل نشأة كل منها وتطوره في التاريخ الحديث للعالم الإسلامي؛ فقد تعين على كل اتجاه فكري / سياسي أن يربط رؤيته لمسألة الهُوِيَّة بتصوره للدولة الحديثة التي ينشدها ، ومن ثم بتصوره للنهضة وسبيل تحقيقها.

فهُوِيَّة الدولة التي كان يتصورها وسعى لتحقيقها الفكر التغريبي العلماني ، بصفة عامة ، هي الدول الوطنية " القومية " المتحيزة عرقياً وجغرافياً وثقافياً، أما الدولة التي كان ينشدها الفقه الإسلامي فهي " الدولة الإسلامية" المنفتحة على مختلف الأعراق والقوميات والثقافات والتقاليد.

وإضافة إلى ما سبق ، فإن طبيعة رابطة الولاء وحدود الجامعة السياسية اختلفت من نموذج لآخر حسب تصور كل اتجاه فكري سياسي. وتباينت أيضاً بحسب إدراك كل اتجاه لمشكلة الهُوِيَّة وصلتها بالتصور الأساسي للدولة من ناحية ، وفي سياق منَاخ الجدل الفكري والصراع السياسي الذي شارك جميع الفرقاء فيه بصورة مباشرة منذ أواخر العشرينيات إلى اليوم وإن بدرجات مختلفة من القوة والضعف من ناحية أخرى.

يستبطن الفقه السياسي الإسلامي الحديث على الدوام فكرة أساسية قوامها أن البشرية ستتجمع في صيغة وحدة عالمية تحكمها مبادئ الإسلام وقيمه، وأن الوصول إلى تلك العالمية أو الإنسانية هو الهدف الأسمى.. وختام الحلقات في سلسلة الإصلاح الممكن في عالم الإنسانية . وقد انتهينا في بحثنا هذا إلى أن مجتهدي الفقه السياسي الإسلامي الحديث قد استوعبوا في اجتهاداتهم "دوائر الهوية" جميعهاً: الوطنية، والقومية، والإسلامية، والإنسانية. وأكدوا على أنها متواصلة غير متمانعة.

سيرة مختصرة

إبراهيم البيومي غانم

١ــ أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة زايد ــ والعلوم السياسية والدراسات العليا ــ بجامعة القاهرة ــ ومستشار ورئيس قسم الرأي العام بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية/القاهرة. وعضو الهيئة الاستشارية العليا بمكتبة الإسكندرية/ مشروع إعادة إصدار كتب النهضة الإسلامية. وعضو مجلس خبراء مركز دراسات المقاصد العامة للشريعة/لندن. وعضو الهيئة الاستشارية لمجلة الدراسات التركية الأفرو_آسيوية /إسطنبول. وعضو مجلس أمناء هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية/برمنجهام. وعضو فريق الحوار العربي/الأوربي/الأمريكي٢٠٠٥ــ ٢٠٠٩) .

٢ــ ألف وترجم عديدا من الكتب منها: الأوقاف والسياسة في مصر(دار الشروق بالقاهرة:١٩٩٨)، ومناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية(مكتبة الشروق بالقاهرة ٢٠٠٨)، ومقاصد العمل الأهلي والأصول الإسلامية للمشاركة الاجتماعية(مكتبة الشروق بالقاهرة ٢٠١٠)، ومقاصد الخير وفقه المصلحة (مؤسسة الفرقان لندن : ٢٠١٢) والإمام محمد عبده:مائة عام على رحيله (مكتبة الإسكندرية ٢٠٠٥). وترجم كتاب أحمد داود أوغلو "العالم الإسلامي في مهب التحولات الحضارية"، وترجم أيضاً كتاب أحمد داود أوغلو "الفلسفة والسياسة"(مكتبة الشروق بالقاهرة: ٢٠٠٦).

٣ــ وله عشرات من البحوث والدراسات المنشورة في دوريات مصرية وعربية ودولية محكمة تتناول برؤية إسلامية تجديدية/اجتهادية: شئون الاجتماع السياسي، والمجتمع المدني، والثقافة السياسية، والعمل التطوعي، وسير حياتية لبعض أعلام النهضة العربية الإسلامية الحديثة: منهم الإمام محمد عبده، وحسن البنا، وتوفيق الشاوي، وعبد الوهاب المسيري، وطارق البشري، وأحمد داود أوغلو.